Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار السادس - العدد السادس عشر || تاريخ الإصدار 2026-07-20

التفكير التقديري عند طلبة كلية التربية ـ جامعة ساوة الأهلية

Appreciative Thinking among Students of the College of Education -Sawa University

م.د. أزهر هاشم علوان

Azhar Hashim Alwan

جامعة ساوة الأهلية- كلية التربية- قسم علوم القران والتربية الاسلامية

DOI: https://doi.org/10.64355/agjhss61618

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي(CC BY-NC-SA)

الملخص:
استهدف البحث الحالي تعرف التفكير التقديري عند طلبة كلية التربية في جامعة ساوة الأهلية، للعام الدراسي (2025/ 2026) كما استهدف تعرف التفكير التقديري عند عينة البحث بحسب متغير الجنس، (ذكور/ إناث) وقد تكونت عينة البحث من (180) طالبة وطالبة، ولتحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس التفكير التقديري الذي أعده كل من (عبد الرزاق وجبار، 2024)، وتم التحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء وثبات أداة البحث، وأظهرت النتائج ان طلبة كلية التربية في جامعة ساوة الأهلية يمتلكون مستوى مرتفع من التفكير التقديري اضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في التفكير التقديري عند عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: التفكير التقديري، طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة ساوة الأهلية.

Abstract:

The current study aimed to identify critical thinking among the students of the College of Education at Sawa University for the academic year (2025/2026). It also aimed to examine critical thinking in the study sample according to the gender variable (male/female).

The study sample consisted of 180 students. To achieve the research objectives, the Critical Thinking Scale prepared by (Abdul-Razzaq and Jabbar (2024) was adopted. The scale's face validity, construct validity, and reliability were verified to ensure the accuracy of the research instrument.

The results indicated that the students of the College of Education at Sawa University possess a high level of critical thinking. Moreover, the results showed that there are no statistically significant differences in critical thinking attributable to the gender variable in the study sample.

Keywords: Appreciative Thinking, University Students, College of Education, Sawa Private University.

مشكلة البحث:

لقد أكد علماء النفس على تعقد وصعوبة التفكير والإحاطة بكافة جوانبه، ولذلك نجدهم يتكملون عن أنماط التفكير المتنوعة كلا على حده، ولذلك آثار مصطلح التفكير نقاشًا بينهم وتباينت الرؤى لأنماطه وتعقد عملياته ويصعب قياسها مباشرة لأنها من المفاهيم المجردة تباينت المسميات والأوصاف والأنماط للتفكير عند العلماء (العتوم واخرون،٢٠٠٩: ٢١٤). وبالرغم من المجهود الكبير الذي تبذله المؤسسات التعليمية، وما طرأ عليها من تغييرات كمية ونوعية؛ فإن المناهج والانشطة المستخدمة ما تزال متلكئة في تنمية أنماط التفكير المختلفة والتي تناسب الطلبة في الاعمار المختلفة، ومنها (التفكير التقديري) وما تزال استراتيجياتها واساليب التقويم تركز على تلقين الحقائق والمعلومات للطلبة (حمد، و نده، ٢٠١٧: ٢٥٤).

ويمثل التفكير التقديري تغيير من خلال الانتباه إلى ما تريد أكثر منه بدلًا من الاهتمام بالمشكلات، ولذلك يعد التفكير التقديري من العمليات العقلية الأكثر جدلًا التي تؤثر على اتخاذ القرار والتخطيط له، إذ ربما يتخبط الأفراد بمعرفة تأثير المشاعر والاهتمام بالآخر لتوجيه أفكاره (limpan,2003:264).

وفي ضل غياب التفكير التقديري تعد عمليات التحيز المعرفي في اتخاذ القرارات والتفضيلات الشخصية من اهم المشاكل التي يعاني منها الأفراد وخصوصا طلبة الجامعة، حيث تغيب عنهم القرارات الصائبة، وتتركز الأنانية في سلوكهم بشكل مفرط .

وتؤكد هذه النتيجة ما أظهرته بعض الدراسات كدراسة كركس واخرون(Karakas et al ,2017) والتي بينت ان ضعف التفكير التقديري يؤثر على الخصائص الجيدة للشخصية كالتفاؤل والعدالة والتواضع كون هذه الصفات تعد من خصائص الشخصية الجيدة والتي تساعد على التغير الجيد وتكوين الهوية الجيدة للافراد (Karakas et al ,2017: 25)

من هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:هل يمتلك طلبة كلية التربية في جامعة ساوة الأهلية تفكيرا تقديريا؟ وهل توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لأثر الجنس؟

اهمية البحث:-

يعد التفكير ذو اهمية نفسية واجتماعية مراحل للأفراد في مختلف المراحل الحياتية سيما في مراحل النمو (الطفولة والمراهقة) والتي تُعد أهم من المراحل التي يمر بها الإنسان، اذ يواجه الفرد فيها كثيراً من التحديات بسبب التغيرات التي تنتابه على مستوى النمو العضوي والنضج والنفسي والاجتماعي (جعفر، ٢٠٢٢: ١).

إن التفكير من أكثر المواضيع دراسة وبحثًا في مجالات علم النفس، فالتفكير يعتبر كالهواء الذي نتنفسه لا نتخلى عنه ثانية واحدة، ففي كل حالاتنا نفكر، فهو عملية عقلية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات، وبما أننا نؤمن في علم النفس بالفروق الفردية، ففي التفكير أيضًا تضع الفروق الفردية بصمتها حيث أن الأفراد لا يفكرون جميعًا بطريقة واحدة، وإنما تختلف طرق التفكير من فرد لأخر(لكحل،7:2022).

ويعبر الاهتمام بالتفكير عن حاجة المجتمعات الحديثة لتطوير ثورتها البشرية وتنميتها؛ إذ يرى الكثير من الباحثين والمهتمين بهذا المجال على ان التفكير عملية أساسية في مختلف ميادين الحياة، ولذلك كان تحسين التفكير اوإزالة العقبات التي تعيق نموه وتطوره غاية مرغوبة وهدفًا فرديًا وجماعيًا على حد سواء(عزيز،458:2021).

كما يعد التفكير التقديري من الركائز المهمة والضرورّية للتفكيّر والذي يتضمن الابتعاد عن التفضيلات الشخصية والأنانية وإصدار الأحكام بشكل مطلق، وهو ضرورة لتوافق الفرد مع الآخرين ومع البيئة المحيطة (Lipman ,2003: 264)

ويعد الهدف الأساسي للعملية العقلية في دول العالم المتقدم والنامي هو بناء الإنسان وتنمية قدراته العقلية، وتقاس تقدم الدول بإمكانياتها في تنمية عقول افرادها والعمل على استثمارها للتفاعل الإيجابي مع متغيرات العصر بما يخدم التوجيهات التنموية في الدولة وعلى ذلك أصبح العمل على تنمية العقول وتطويرها ذات أهمية بالغة وبات النجاح في هذا المجال أساس التقدم والرقي(نجم،99:2017).

ويمكن تلخيص الاهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي بالنقاط الآتية:-

1- عدم توافر دراسات العربية والحلية (بحسب علم الباحث) التي تناولت التفكير التقديري عند طلبة الجامعة

2- يعد التفكير التقديري من الاهمية التي تتطلب دراستها في البيئة العراقية، ولا سيما في مرحلة الجامعة، إذ أن دراسته تزيد من المعرفة العلمية حول الجوانب النفسية والعقلية والانفعالية والاجتماعية للطلبة.

3- يهتم البحث الحالي بشريحة مهمة من شرائح المجتمع الا وهي شريحة الطلبة الجامعيين والتي لها دور كبير في تعليم وإعداد أجيال قادرة على التفكير بعيدا عن عوامل التأثير في اتخاذ القرارات

4- يمكن أن تفيد نتائج البحث الحالي المختصين بإعداد المناهج والخطط في وزارة التربية في بناء المناهج التربوية والتعليمية في ضوء الخصائص النفسية والعقلية والعاطفية في المرحلة الجامعية.

5- يمكن المختصين في المؤسسات التربوية ببناء برامج تتضمن تعليم الطلبة كيفية القيام بعمليات تفكير خارج اطر التفضيلات وتأثيرات البيئة.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تعرف:

6- التفكير التقديري عند طلبة كلية التربية / جامعة ساوة الاهلية.

7- دلالة الفروق بالتفكير التقديري عند طلبة كلية التربية/ جامعة ساوة الأهلية بحسب متغير الجنس.

تحديد المصطلحات :

التفكير التقديري (Appreciative Thinking)

"نشاط عقلي يعبر فيه الفرد عن احترامه لقيم الآخرين وعاداتهم وتقاليهم والاهتمام بالأشياء الجمالية، وعدم الاهتمام بالجوانب المادية-الذاتية" (Lipman,2003:267).

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف (Lipman,2003) فضلا عن اعتماد انموذجه النظري في البحث الحالي لإعداد أداة البحث وتفسير النتائج.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهقون على مقياس التفكير التقديري في البحث الحالي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة كلية التربية المتواجدين في جامعة ساوة الاهلية في محافظة المثنى للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦).

الإطار النظري

طبيعة التفكير:

يمثل التفكير (thinking) أعقد أنواع سلوك الإنسان ويمثل اعلى مستويات النشاط العقلي المعقد لدى الإنسان ناتج عن التركيب المعقد لدماغ الإنسان موازنة بتركيبته البسيطة عن الحيوان إذ مُيز الانسان به عن سائر المخلوقات بقدرته على تحديد الهدف من سلوكه، والتفكير هو عملية داخلية يعود إلى نشاط ذهني معرفي متجه نحو مسألة ما أو اشباع رغبة في الفهم أو اتخاذ قرار معين أو إيجاد معنى أو إجابة عن سؤال ما، ويتطور التفكير هو إيجاد الحلول للمشاكل والعوائق التي تحول دون تلبية حاجات ودوافع الفرد الفطرية والمكتسبة والنفسية بدون تدخل التفكير لا يتم إشباع تلك الحاجات فيختل التوازن النفسي وتفشل عملية التكيف (نجم،103:2017).

ويعد التفكير مطلباً لضمان تقدم المجتمع وتطوره، ووسيلة ضرورية تسعى لمواكبة المستجدات، من خلال الاستفادة من الماضي لبناء المستقبل، والمستقبل يعتبر من أكثر الموضوعات التي حركت تفكيره قديمًا وحديثًا، ومفهوم التفكير يشمل تركيب الأفكار وتنظيم المعلومات بطريقة ما وإعادة تكوين الخبرة، وتعني كلمة تفكير استعمال المعلومات بطريقة ما وتنظيمها وإعادة شرحها وترتيبها، أو التأمل فيها، حيث اتجه العلماء إلى تغير التفكير في اطار فسيولوجي واعتباره النشاط التحليلي الذي يقوم بتجهيز جميع المعلومات الموضوعية واللغوية التي تصل إلى المخ(الحبار،397:2023).

ويعد التفكير أرقى العمليات العقلية، وأكثرها تعقيدا، يستخدمه الانسان في جميع انشطةالحياة بصورة طبيعية، وتلقائية، وتختلف ممارسته من فرد إلى آخر، بحسب نشاطه العقلي، ومهاراته التي تعلمها، ليوسع مداركه، وليكون أكثر فاعلية في مواجهة المشكلات، وأكثر قدرة على الإبداع، كما إن الإنسان لا يستطيع تنفيذ كل ما يتوصل إليه من أفكار جديدة، بل عليه اخضاعها للتقويم، وذلك للحكم على أهميتها وإمكانية تحقيقها

ويمثل التفكير أهم ما يميز الفرد عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، ولذلك فقد حظي بالكثير من اهتمام العديد من الباحثين والتربويين والمربيين، ولقد عنيت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية بتنمية الفكر والتفكير، وذلك لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله في جميع مناص الحياة، ويتكون التفكير من عدة مكونات، بعضها خاص بموضوع أو مادية معينة، وبعضها يتعلق بالاستعدادات والعوامل الشخصية كالاتجاهات والميول، وبعضها الآخر يمثل العمليات المعرفية المعقدة كحل المشكلات، أو العمليات الأقل تعقيدًا كالاستيعاب والتطبيق والاستدلال، أو عملياتتحكم وتوجيه فوق معرفية (عبد الرزاق وجبار، 2025: 8)

التفكير التقديري:

يُعد التفكير التقديري"نشاط عقلي يقوم به الفرد بوضع احتمالات وافتراضات للغير عن طريق تفسيره للموقف الآني ويضع فيها احترام ووقار لأشياء الروحية بدلًا من الأمور المادية". (Mansield et al,2005:102).

ويمثل التفكير التقديري أحد أنواع التفكير التي قدمها العالم (Limpan) ويسمى التفكير التقديري لكونه قائم على الاهتمام وتقدير قيمة الأشياء والحقائق، والتي يشمل الأشياء الجمالية مثل الطبيعة وجمالها والفن والقصص والأدب ومؤلفيه، إذ يعطي الفرد هذه الأشياء قيمة عالية وتقدير أكبر من الجوانب المادية، وهذا التفكير يعطي إحساس للفرد بسمو النفس واستقرارها، وكذلك يتضمن التفكير التقديري تثمين المواقف المجردة والتحقيق في ما تعنية تلك المواقف لنا وللآخرين أو للمجتمعات حيث تعمل على تطوير منظور عميق حول قيمنا الشخصية، ويعطي هؤلاء الأفراد اهتمامًا خاصًا لقيم الآخرين وعاداتهم وتقاليدهم من باب احترام وتقدير ذوات الآخرين وميولهم، وأن اهتمام هؤلاء الأفراد "ذوي التفكير التقديري" بهذه الجوانب والتفاصيل ليس عرضًا عاطفيًا فحسب، بل قيمة معرفية حقيقية (Ulucnar& Ari,2019:1416).

وينظر للتفكير التقديري بإنه نوع من الأنشطة التي يشمل كل شيء نقوم به للحفاظ على مواصلة وإصلاح العالم لكي نتمكن من العيش فيه قدر الإمكان بسلام فهذا العالم الذي يحتوينا كأفراد، ومجتمعاتنا وبيئتنا وكل شيء نسعى للحفاظ عليه، وعليه فإن التفكير التقديري يعطي اهتمام أكثر للأفراد بالأشياء التي يقدرونها (Engster,2007).

ويصنف الانعكاس المعرفي للتفكير كنوع من التنظيم المثالي للسلوك، حيث ان الفرد يمتلك تفكير تقديري يصل إلى أعلى درجات الوعي الذاتي والاستقلالية، فضلًا عن شعور عميق بالبهجة المرتبطة بالنشاط وإنجازه إذ يكون الاهتمام بالأفراد اكثر أهمية من أي شيء آخر فالتعامل مع الآخرين وكأنهم اطفالًا أو مخلوقات صغيرة ضعيفة لا تستطيع الوقوف على قدميها.

انموذج التفكير الثلاثي لماثيو ليبمان (2003):

تعود البداية التاريخية لاهتمام العالم "ماثيو ليبمان" بالتفكير، وأهمية غرسة في أسلوب الطلبة بدأت بتأثره بمقالات الفيسلوف "جون ديوي" حول التفكير والتي كان يؤكدها من خلال قوله ان اشكالية الاسلوب في تشكيل التفكير هي إشكالية إقامة شروط وظروف تثير الفضول وتوجهه، وإشكالية اقامة روابط بين أمور خبرها الطلبة والتي تثير لدى الطلبة في مناسبات لاحقة فيض من الاقتراحات وتخلق قضايا وأهداف تخدم الترابط المنطقي وتتابع الأفكار، ولذلك يحتاج الطلبة إلى مناهج تعليمية تثير تساؤلاتهم بدلًا من مناهج ذات كتب تحوي نصوص معلوماتية فقط حتى يكون النمو والتطور المعرفي مستمرًا والأفضل أن تقدم تلك المناهج من لدن المعلمين ذوي المعرفة بهذا النوع من التفكير(الحسناوي،32:2022).

ويشير "ماثيو ليبمان" أن من الصعب توفير تلك البيئة التعليمية المتحدية للتعليم التقليدي والتي لا تهتم بالسياقات الكلاسيكية وتركز على الأنشطة التأملية والإبداعية وتستغل طاقات الطلبة وتثير استفساراتهم بدون وجود المعلمين القادرين على الإبداع والاعتناء ويتمتعون بمقدرة على التفكير الناقد وعليه إمكانية تعليم الطلبة تنفيذ هذه البرامج التعليمية الفلسفية.

ولقد أشار (chae& lee,2018) إلى ضرورة استخدام أنموذج ليبمان كمنهج تعليمي للفئات العمرية المختلفة، وذلك لكونه يراعي التغيرات والتطورات التكنولوجية والفكرية التي شهدتها المجتمعات في القرن الحادي والعشرين، كما أن الخريجين المبدعين من المرجح أن يخرجوا بأعداد أكبر عندما يتوافر التدريس المتمحور حول التفكير وفقًا لأنموذج ليبمان للذين درسوه بالمراحل العمرية المبكرة، إذ اصبحوا أكثر مقدرة على الإبداع وأكثر اهتمامًا بالآخرين اخلاقيًا وانسانيًا من الطلبة الذين لم يتلقوا التدريس وفقًا لهذا النموذج.

وأكد "ماثيو ليبمان" أن تقدير الآخرين وتفسير المواقف من خلال تبني وجهات نظر الآخرين قبل الحكم عليها امر مهم في التفكير التقديري والذي بدوره ليكونوا مؤثرين في بيئتهم ولديهم معنى لاحترام الذات وشعور بالفخز والامتنان بعلاقاتهم الاجتماعية.

ولقد استمر كل من "ماثيو ليبمان" و"ماركريت شارب" بالتأكيد على الدور الأساسي للمشاعر في تنمية التفكير وفهمه، إذ يؤدي إلى تفهم الذات من خلال التأمل في روح الفرد وتحويل ذات الفرد إلى شخصية لها القابلية على التفكير التقديري والذي بدوره يمكننها من عيش الذات في حياة تتأمل في هذا العالم الفعلي وكيفية نشر التعامل الإنساني فيه (gregry&Laverty,2018:559).

الدراسات السابقة:

نظرًا لندرة الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير التقديري لدى المراهقين، سيتم التطرق للدراسات السابقة التي تناولت التفكير التقديري بشكل عام:

1- دراسة آمي ويونهيوك (ami& eunhyouk,2016) والتي هدفت لمعرفة مستوى محددات الملفات الشخصية المتأخرة في مهارات التفكير العليا لطلبة الجامعات الكورية وبلغت (777) طالبًا جامعيًا واستعمل مقياس التفكير الاعتنائي وبعد استعمال التحليل العاملي أظهرت النتائج أن مقياس التفكير المهتم يتكون من خمسة عوامل (التفكير العاطفي، التفكير النشط، التفكير التقديري، التفكير المعياري، التفكير التعاطفي) وان مقياس التفكير التفكير القائم على الاهتمام الذي تم تطويره هو أداة موثوقة وصحيحة.

2- دراسة لي وشيا (lee & chea,2018) والتي هدفت إلى معرفة محددات الملفات الشخصية المتأخرة في مهارات التفكير العليا لطلبة الجامعات الكوريا، وطبقت العينة على (1713) طالبًا، وتم تحليل الملف الشخصي الكامن والتحليل اللوجستي متعدد الحدود، وتوصلت الدراسة إلى ظهور أنماط مختلفة من (HOT) في طلبة الجامعة الكوريا، وظهر أن عدد كبير من الطلبة لديهم مستويات عالية من مهارات (HOT) وجزء صغير من الطلبة لديهم استخدامًا أقل للتركيبات، وهناك فئتان من الطلبة استخدام اكبر للإبداع والجدال أي لديهم القدرة اكثر على التحليل والاهتمام.

3- دراسة الحسناوي (2022) والتي هدفت إلى معرفة التفكير التقديري وعلاقته بالعوامل الست الكبرى للشخصية عند طلبة الدراسات العليا، وتكونت العينة من (400) من طلبة الدراسات العليا، وتم اعتماد انموذج ليبمان، كما تم تطبيق مقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية، واظهرت نتائج الدراسة إلى طلبة الدراسات العليا بصورة عامة لديهم مستوى عال من التفكير التقديري، ويمثل هذا مؤشر إيجابي يتمثل في غرس أسلوب تفكير ذو توجه انساني لطلبته من الأجيال القادمة، ولا يتأثر التفكير التقديري لدى طلبة الدراسات العليا بمتغير الجنس

والتخصص والعوامل الشخصية، وذلك بسبب الخبرة والنضج العالي الذي يتمتع به طلبة الدراسات العليا، ويتمتع طلبة الدراسات العليا بصورة عامة بسمات العوامل الستة الكبرى للشخصية لكن بنسبة متفاوتة.

منهجية البحث وإجراءاتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لمنهج البحث والإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة، وإجراءات اعداد المقياس والمعالجات الإحصائية، وذلك على النحو الآتي:

منهجية البحث:

تتحدد منهجية البحث الحالي بالدراسات المستعرضة التي تندرج ضمن المنهج الوصفي التي تدرس مظهرا جسميا أو سلوكيا في مقطع عرضي من الزمن ، وهي من اكثر الطرائق استعمالا وسرعة في الحصول على النتائج

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة المتواجدين في كلية التربية / جامعة ساوة الأهلية / محافظة المثنى للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (180) طالبا وطالبة موزعة على أقسام الكلية، والجدول ادناه يوضح توزيع أفراد عينة البحث بحسب العمر والجنس:

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

الفئة العمرية	ذكور	اناث
قسم علوم القران	30	30
قسم اللغة العربية	30	30
قسم اللغة الانجليزية	30	30

أداة البحث:

تم تبني مقياس للتفكير التقديري الذي اعداه (عبد الرزاق وجبار، 2025) وتكون مقياس التفكير التقديري من (24) فقرة، وقد وضع أمام كل فقرة خمس بدائل هي: (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا)، يقابلها تدرج بدائل (1.2.3.4.5) للفقرات، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (120) درجة، وأقل درجة للمقياس (24) درجة، والوسط الفرضي لمقياس التفكير التقديري (72).

دلالات صدق وثبات أداة البحث:

دلالات الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة ومدى ملاءمته للدراسة الحالية من خلال عرضه بصورته الأولية على (١٠) محكمين ، وذلك بهدف إبداء آراءهم حول دقة وصحة محتوى المقياس، من حيث: مدى ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة الصياغة اللغوية، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرون مناسباً على الفقرات، وعلى ضوء اتفاق آراء وملاحظات المحكمين تم حذف فقرتين، وكذلك تعديل الفقرات التي أجمع المحكمين على ضرورة تعديلها، وتجدر الإشارة إلى أن نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية المقياس ووضوحه ومناسبة فقراته بلغت (87%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة، وبذلك أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (24) فقرة.

صدق البناء:

للتحقق من صدق البناء تم تطبيق الاداةعلى عينة التحليل الاحصائيالمكونة من (١٨٠) فردا من مجتمع البحث، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالدرجة الكلية والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه لمقياس المرونة المعرفية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,580	14	0,469
2	0,490	15	0,554
3	0,398	16	0,545
4	0,420	17	0,501
5	0,461	18	0,541
6	0,519	19	0,510
7	0,512	20	0,479
8	0,421	21	0,431
9	0,425	22	0,420
10	0,486	23	0,463
11	0,535	24	0,518
12	0,436		
13	0,488		

ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات لمقياس المرونة المعرفية بطريقة الفاكرونباخ, وعلى وفق ما يأتي:

طريقة ألفا كرونباخAlpha – Cronbach Method:

تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الإتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس, أي إنَّ الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها, وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل المقياس، لذا أستخرج الباحث الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (180) استمارة، وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,85) وهو معامل ثبات جيد, ويمكن الاعتماد عليه في البحث الحالي.

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول: تعرف التفكير التقديري عند طلبة كلية التربية / جامعة ساوة الاهلية

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التفكير التقديري على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (180) طالب وطالبة، باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة جاءت النتائج كما موضحة بالجدول رقم (3)

الجدول (3)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير التقديري

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
180	80.9	2.05	74	66.069	1.96	179	دال

ويتبين من الجدول (3) ان عينة البحث يمتلكون مستوى مرتفع من التفكير التقديري ويرجع السبب في رأي الباحث إلى ان التفكير التقديري كما أكدت بعض الدراسات النمائية انه يتطور بتقدم العمر، إضافة إلى المعرفة وتطور الإدراك الحاصلين لدى طلبة الجامعة بسبب المرحلة العمرية والتفاعل الاجتماعي

الهدف الثاني: تعرف التفكير التقديري عند طلبة كلية التربية / جامعة ساوة الاهلية بحسب الجنس

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التفكير التقديري على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (180) طالب وطالبة، باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين جاءت النتائج كما موضحة بالجدول (4)

الجدول رقم (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في التفكير التقديري تبعا لمتغير الجنس

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
180	**ذكور**	90	43.86	12.05	0.45	1.96	**غير دال**
	أناث	90	43.69	11.39			

ويتبين من الجدول (4) انه ليس هناك فرق في التفكير التقديري لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس ويُفسر الباحث ذلك بأن إدراك الذات يُعد من البنى النفسية المعرفية التي تتشكل أساسًا عبر الخبرات الاجتماعية والتربوية المشتركة، أكثر من كونه ناتجًا عن الفروق البيولوجية بين الذكور والإناث. ففي السياقات التعليمية والاجتماعية المتشابهة، يخضع كلا الجنسين لنمط واحد من التوقعات، وأساليب التنشئة الأكاديمية، مما يؤدي إلى تقارب مستوى إدراك الذات لديهم.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التحولات الثقافية والاجتماعية المعاصرة التي قلّصت من الفروق التقليدية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، خصوصًا في البيئات الأكاديمية، حيث تتقارب فرص التعلم، وأنماط التفاعل، ومصادر الدعم النفسي والمعرفي، الأمر الذي ينعكس على تمثلات الذات لدى الجنسين بصورة متشابهة.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن للباحث أن يستنتج ما يأتي:

- يتوفر طلبة كلية التربية في جامعة ساوة الاهلية على درجة مرتفعة من التفكير التقديري
- عدم وجود اثر للجنس في هذا النوع من التفكير.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- الاستفادة من أداة البحث بالدراسات المستقبلية المشابه لمفاهيم البحث.
- تطوير برامج إرشادية مبينة على التفكير التقديري وتطبيقه على مراحل دراسية أدنى كالمرحلة المتوسطة والاعدادية
- تطوير المناهج التربوية والنفسية وفقًا للتفكير التقديري.

المقترحات:

- إجراء دراسة في التفكير التقديري لعينات من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية
- تطبيق مقياس التفكير التقديري على عينات أخرى مثل الموهوبين واقرانهم الطلبة العاديين.

قائمة المراجع:

جعفر، غادة علي هادي.(٢٠٢٢). تطور التفكير الإيجابي عند الأطفال، **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٦١ (٢)،١ -٢٨.

الحبار، عبد الواحد (2023). مستوى التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الرابع العلمي وعلاقته بتحصيلهم في مادة الرياضيات، **مجلةجامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، 30(7)،395-415.

حسن، جهاد (2020). العوامل المساهمة في بناء التمكين النفسي في مرحلة المراهقة، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، 26(6)،133-180.

الحسناوي، ولاء والجبوري، مناف (2022). **التفكير التقديري وعلاقته بالعوامل الستة الكبرة للشخصية لدى طلبة الدراسات العليا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، العراق.

حماد، علا (2022) التنظيم الانفعالي وعلاقته بالتعلق بالرفاق لدى طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في محافظة عمان، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، 23(1)،1119-1155.

حمد، سناء عبد الكريم، وندە، قاسم محمد(٢٠١٧). تطور مهارات التفكير الناقد لدى الراشدين، **مجلة الأستاذ**، العدد٢٢٣(٢)، ٢٥٣-٢٧٦.

خضير، علا (2022). مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية، **مجلة بحوث كلية الآداب**، 33(130)،3-48.

الدباغ، ثائر (2023). التفكير التقديري وعلاقته بطلب المساعدة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الكوفة، **مجلة الباحث**، 2(3)،276-302.

الرميح، حورية (2022). أساليب التربية الأسرية نحو المراهقة الآمنة من منظور الخدمة الاجتماعية الوقائية، **مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية**، 1(21)،37-62.

سليم، رحاب (2019). المراهقة والتفاعل الاجتماعية والبيئة المدرسية، **مجلة الدراسات والأبحاث البيئية**، 9(1)،20-28.

سموعي، فادية فخري.(٢٠١٨). تطور مفهوم الذات لدى الأطفال، **مجلة الأستاذ**، العدد ٢٢٤ (٣)، ٢٩٣ –٣١٦.

عبد الرزاق، مناف فتحي وجبار، مشتاق خالد (2025) **تطور التفكير التقديري لدى المراهقين**. مجلة منوال العدد 1 المجلد 2

العتوم، عدنان يوسف، والجراح، عبد الناصر ذياب، وبشارة، موفق.(٢٠٠٩).**تنمية مهارات التفكير- نماذج نظرية وتطبيقية**، ط ٢ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عزيز، عامر (2021). التفكير الاستدلالي لدى الطلبة المتميزين "دراسة تطورية"، **مجلة أبحاث الذكاء**، 15(31)،487-482.

عشرى، محمود (2022). التفكير التأملي والميل للانتحار لدى المراهقين في الثانوية العامة والفني، **المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية**، 8(12)،1-34.

فاضل، رنا زهير و محمود، هديل خالد.(٢٠١٦). تطور القنع الانفعالي عند المراهقين وعلاقته بالحاجة للتجاوز، **مجلة الأستاذ**، العدد ٢١٦ (٢)، ١٠٩- ١٣٨.

قطامي، نايفة (2001). **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**، ط1، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

قندوسي، سعدية (2021). مرحلة المراهقة نظرياتها خصائصها، **مجلة التمكين الاجتماعي**، 3(4)،121-142.

لكحل، ناهد (2022). **أنماط الشخصية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى المراهق المتمدرس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

المبروك، عادل (2019). التفكير الناقد، **مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية**، (6)،194-204.

محمود، رضوى (2018). **المراهقة طغيان العاطفة على العقل**، ط1، وكالة الصحافة العربية.

نجم، اسيل (2017). تطور التفكير الاضطهادي لدى المراهقين، **مجلة المستنصرية للعلوم التربوية**، 18(2)،97-120.

Ami&Eunhyouk(2016) A Study on the Development and Validation of the Scale of Consideration for Youth Based on Lipman's Theory ،Korea Psychological Research Center.

Chae, S. E., & Lee, M. S. (2018). Determinants of latent profiles in higher-order thinking skills of Korean University students. Problems of Education in the 21st Century, 76(4), 483.

Engster ،D. (2007). The heart of justice: Care ethics and political theory. Oxford University Press on Demand.

Gregory, M. R., & Laverty, M. J. (Eds.). (2018ٍٍ). In Community of Inquiry with Ann Margaret Sharp: Childhood, Philosophy and Education. Routledge.

Karakas, F., Sarigollu, E., & Uygur, S. (ٍٍ7). Exploring the diversity of virtues through the lens of moral imagination: A qualitative inquiry into organizational virtues in the Turkish context. Journal of Business Ethics,141(4), 731-744

Lipman, M. (2003). Thinking in education. Cambridge university press.

Mansfield ،A. K. ،Addis ،M. E. ،& Courtenay ،W. (2005). Measurement of men’s help seeking: Development and evaluation of the barriers to help seeking scale. Psychology of Men & Masculinity ، 6(2)95 ،–108.

Uluçinar ،U. ،& Ari ،A. (2019). The Development of Caring Thinking Skills Inventory Based on Problem Scenarios: A Study of Validation and Reliability. Online Submission7 ،(6)1429-1414 ،.